

تفسير السمرقندي

. @ 448 @

وروى سماك بن حرب عن النعمان بن بشير قال سئل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن التوبة النصوح فقال هو الرجل يتوب من عمل السوء ثم لا يعود إليه أبدا .
وروي عن ابن عباس أنه قال توبة النصوح الندم بالقلب والاستغفار باللسان والإضمار أن لا يعود إليها .

قرأ نافع وعاصم في إحدى الروايتين ! 2 2 ! بضم النون والباقون بالنصب .
فمن قرأ بالنصب فهو صفة التوبة يعني توبة بالغة في النصح كما يقال رجل صبور وشكور وشكور .

ومن قرأ بالضم يعني ينصحوها بها نصوحا كما يقال نصحت له نصحا ونصوحا .
ثم قال ! 2 2 ! يعني يغفر لكم ما مضى من ذنوبكم إن تبتم .
! 2 ! صار اليوم نصبا لنزع الخافض يعني يكفر عنكم في يوم لا يخزي الله النبي .
قال الكلبي يوم لا يعذب الله النبي ! 2 2 ! ويقال يوم لا يخزيه فيما أراد من الشفاعة .
وغيره وتم الكلام .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني على الصراط .

وروى الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (من المؤمنين من نوره أبعد ما بيننا وبين عدن أبين ومنهم من نوره لا يجاوز قدميه) فقال ! 2 2 ! يعني يضيء بين أيديهم .
! 2 ! يعني عن أيمانهم وعن شمائلهم على وجه الإضمار .

! 2 ! ذلك حين طفئت أنوار المنافقين أشفق المؤمنون على نورهم ويتفكرون فيما مضى منهم من العذاب فيقولون ! 2 2 ! يعني احفظ علينا نورنا ! 2 2 ! ما مضى من ذنوبنا ^
إنك على كل شيء قدير ^ من إتمام النور والمغفرة \$ سورة التحريم 9 - 11 \$.

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني جاهد الكفار بالسيف وجاهد المنافقين بالقول والتهديد .

! 2 ! يعني اشد عليهم يعني على كلا الفريقين يعني على الكفار بالسيف وعلى

المنافقين باللسان .

! 2 ! يعني إن لم يرجعوا ولم يتوبوا فمرجعهم إلى جهنم ! 2 2 ! يعني بئس القرار وبئس المرجع .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني وصف الله شبها لكفار مكة وذلك أنهم استهزؤوا